

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وَالْأَخَذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ

• حكم التجويد مطلقاً: **الواجب**.

• التجويد:

- التجويد **العملي** <=== **فرض عين**.
- التجويد **العلمي** <=== **فرض كفاية**.

• **اللحن**: وهو الخطأ أو الميل عن الصواب في القراءة...

○ **لحن جلي**

❖ **تعريفه**: وهو لحن الإعراب¹ فيخل بعرف اللغة، كما قال الداني.

❖ **حكمه**: **حرام**.

○ **لحن خفي**

❖ **تعريفه**: وهو لحن الأداء فيخل بعرف القراءة، وهو قسمان:

◆ **قسم يعرفه عامة القراء** (مثل: ترك الإدغام أو التفخيم والترقيق، أو التعسف).

◆ **قسم لا يعرفه إلا مهرة القراء** (مثل: تكرير الراءات، والإخلال بزمان المدود، والتكلف).

❖ **حكمه**: **حرام**.

وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ

القراءة + الأداء = التلاوة

• مراتب القراءة:

- **التحقيق** <=== القراءة باطمئنان وتؤدة بشيء من المبالغة المحمودة.
- **التدوير** <=== مرتبة متوسطة بين القراءة بتؤدة وبين القراءة السريعة.
- **الحد** <=== الإسراع بالقراءة مع مراعاة الأحكام، وعدم المساس بها.

• أركان القراءة الصحيحة¹²:

- موافقة وجه من العربية، ولو ضعيف¹³.
- موافقة الرسم العثماني، ولو احتمالاً.
- صحة السند.

مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
بِالْطُّفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ

• حق الحروف ومستحقها:

- الحق <=== صفات الحروف (مثل: الاستعلاء).
- المستحق <=== الظواهر الصوتية الناتجة عن صفات الحروف (مثل: التفخيم الناتج عن الاستعلاء).

• رد الحروف لأصلها <=== إخراجها من مخارجها.

• قاعدة: واللفظ في نظيره كمثلته

- إخراج الحروف من نفس مخارجها أينما وقعت.
- الإتيان بنفس صفات الحروف أينما وقعت.
- إتمام حركات الحروف وتساوي أزمنتها أينما وقعت.
- ❖ فتح ما بين الفكين <=== عند النطق بالحرف المفتوح.
- ❖ ضم الشفتين <=== عند النطق بالحرف المضموم.
- ❖ خفض الفك السفلي <=== عند النطق بالحرف المكسور.
- ❖ التجرد مما سبق <=== عند النطق بالحرف الساكن.

• التكلف والتعسف:

- التكلف <=== التصنع¹⁵، وهو القراءة بمشقة؛ بحيث ينجم عنها تغيير ملامح الوجه دون حاجة.
- التعسف <=== المغالاة¹⁶، وهو مجاوزة الحد في القراءة ونطق الحروف.

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرٍ بِفَكِّهِ

¹¹ << مثل: تغيير حركة بحركة، أو حرف بحرف، أو حذف حرف وزيادة حرف، أو الإخلال ببنية الكلمة نحوياً.

- 1² << لتكون القراءة صحيحة، يشترط فيها **الأول والثالث فقط**، ولا يشترط الثاني قهرًا.
- 1³ << مثل: كسر الدال في (الحمد لله) في قراءة **الحسن البصري**.
- 1⁴ << مثل: مد الميم في (ملك يوم الدين) في قراءة **عاصم والكسائي ويعقوب وخلف**.
- 1⁵ << **البداية خاطئة**.
- 1⁶ << **البداية صحيحة، لكن النهاية خاطئة**.